

شرح أصول السنة الدرس الرابع الشيخ د.عثمان الخميس

عثمان الخميس

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحابه اجمعين. اما بعد فما زلنا مع كتاب او كتيبى او رسالتى آآ الامام - [00:00:00](#)

احمد رحمه الله تبارك وتعالى في اصول السنة وقلنا ان الاصول هي القواعد التي يبني عليها غيرها والسنة المقصود بها العقيدة.

السنة العقيدة والمنهج الذي يسير عليه اهل السنة والجماعة. و - [00:00:20](#)

وقفنا عند قول الامام احمد رحمه الله تبارك وتعالى والايمان بالميزان يوم القيامة. كما جاء يوزن العبد يوم القيامة فلا يزن جناح

بعوضة. وتوزن اعمال العباد كما جاء في الاثر - [00:00:40](#)

والايمان به والتصديق به والاعراض عن رد ذلك وترك مجادلته. الايمان بالميزان هذا يؤمن به اهل السنة. ويقولون ان الله جعل ميزانا

كما قال الله تبارك وتعالى فمن ثقلت موازينه - [00:01:00](#)

فهو في عيشة راضية ومن خفت موازينه فامه هاوية. واختلف اهل العلم هل الذي يوزن العبد او توزن الاعمال او يوزن الاثنان. هي

العبد اعماله. ظاهر الروايات الواردة والايات آآ المذكورة في هذه المسألة انه يوزن العبد وتوزن الاعمال. فاما وزن الاعمال ففي قول

الله تبارك - [00:01:20](#)

فمن ثقلت موازينه اي موازين اعماله. قول النبي صلى الله عليه وسلم آآ كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى

الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. وقيل - [00:01:50](#)

يوزن العبد كما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما صعد عبدالله بن مسعود على شجرة تحركت به الشجرة وظهر ساقه

فضحكوا لدقة ساقه فقال النبي صلى الله عليه اتضحكون من دقة ساقه؟ والله انها أثقل عند الله من جبل احد. أثقل عند الله من

جبل - [00:02:10](#)

احد جاء وزن العبد وجاء وزن الاعمال والصحيح ان العبد يوزن وان الاعمال توزن واما كيف توزن كيف هذا فهذا الامر يعني نؤمن به

ونسلم واما بعض المبتدعة المنحرفين فانهم - [00:02:40](#)

هذا الامر وقالوا لا يوزن شيء وانما يحتاج الى الميزان البقال. البقال هو الذي يحتاج الى الميزان اما الله لا يحتاج الى ذلك الله اعمال

العباد ولكن جهل هؤلاء ان هذا من كمال عدله ليري الناس سبحانه كمال عدله والا ايضا الحساب لا يحتاجه - [00:03:00](#)

الله سبحانه وتعالى بل الخلق لا يحتاج الله يستطيع ان يحاسبهم دون ان يخلقه سبحانه وتعالى ويقول انت ستعمل كذا والى النار

وانت ستعمل كذا فالى الجنة لكن هذا من كمال عدله انه يزن اعماله امام عينيه. كما قال الله تبارك وتعالى وكشفنا عنك غطاءك

فبصرك اليوم حديد فيرى - [00:03:20](#)

اعماله وقال قرينه هذا ما لدي عتيد فيأتي الشهود ويشهدون عليه بل يشهد الله تبارك وتعالى على العبد حتى يقول العبد لا اقبل

شهادة شاهدا من غير نفسي. فيختم الله على لسانه فينطق الله جلده وعينه اعضاءه - [00:03:40](#)

فتشهد عليه ثم يخلى بينه وبينها فيقول تبا لكن عنكن كنت انا فاح. يعني واجادل. فالقصد ان الله تبارك لا يزل ليعلم هو سبحانه

وتعالى ولكن يزن ليري. الناس اعمالهم حتى يقتنعوا بانهم - [00:04:00](#)

انما دخلوا الجنة باعمالهم ودخلوا النار باعمالهم. فيمدح الله اهل الجنة فيثيبهم الجنة ويخزي الله اهل النار فيوردهم جهنم اعادنا الله

واياكم منها. فالقصد ان الله تبارك وتعالى آآ يضع الموازين القسط - [00:04:20](#)

ليوم القيامة سبحانه وتعالى فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه. وقد جاء في الحديث المشهور حديث البطاقة انه يؤتى برجل وله تسعة وتسعون سجلا. فتوضع في كفة. فتثقل بها. فيرى الرجل انه قد هلك - [00:04:40](#)

وكل سجل كمد البصر فيرى انه قد هلك فيقال له ان لك عندنا حسنة. فيقول وما تفعل هذه الحسنة؟ فيقال انك لن تظلم فيؤتى بكلمة لا اله الا الله فتوضع في الكفة الثانية فتثقل في الميزان وتطيش - [00:05:00](#)

سجلات فالقصد اذا انه الاعمال توزن وان العبادة ايضا يوزنون. قال والايامن به والتصديق به والاعراض عن من رد ذلك وترك المجادلة. اي المجادلة بالباطل. المجادلة بالباطل واما الآثار فتذكر لهم هذه الايات والاحاديث ويسلمون ويقبلون. قال وان الله تعالى يكلم العباد يوم - [00:05:20](#)

القيامة ليس بينهم وبينه ترجمان. والايامن به والتصديق به. كذلك جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان. وقد جاء في حديث جابر ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:50](#)

قال له اتدري ما فعل الله بابيك واصحابه؟ والده عبد الله بن عمرو بن حرام قال لقد كلمهم الله كفاحا فقال لهم تمنوا علي. قال تتمنى ان ترضى عنا فانا قد رضينا عنك. فقال فاني قد رضيت عنكم فتمنوا علي - [00:06:10](#)

او عفوا قال لهم تمنوا علي قالوا نتمنى ان تعيدنا الى الدنيا فنقتل فيك ثانية. قال اني كتبت انهم اليها لا لا يرجعون تمنوا علي قال تتمنى ان ترضى عنا فان قد رضينا عنك فيقول فاني قد رضيت عليكم او عنكم فلا اغضب عليكم ابدا. فالقصد ان - [00:06:30](#)

ان الله تبارك وتعالى يكلم العباد ويكلم الله العبد فيضع كنفه عليه ثم يقرره باعماله. ليس بينه وبينه ترجمان خلوة خاصة بين العبد وبين ربه تبارك وتعالى. فيقرره باعماله عملت كذا عملت فيقر. بذلك كله حتى يظن انه قد هلك - [00:06:50](#)

فيقول الله له سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. سترتها عليك الناس ما يدرون عنك. وكثير من اعمالنا لا يعلمها الا نحن وطبعا رب العزة تبارك وتعالى. حتى قال بعض السلف والله والله لو علموا قبيح سريرتي - [00:07:10](#)

لا ابا السلام علي من يلقاني. كثير منا يحسن الناس الظن فيه. ولعله بينه وبين الله تبارك وتعالى عندما يكون وحده خاليا لا يراه احد تقع منه بعض المعاصي. ويسأل الله تبارك - [00:07:30](#)

ان يستر عليه وان لا يفضحه بين الناس. والله تبارك وتعالى يستر على كثير من عبادته سبحانه وتعالى ثم يأتي يوم القيامة فيقول الله للعبد بعد ان يضع كنفه عليه ويكلمه بينه وبينه بدون ترجمان قال - [00:07:50](#)

ما علم بها احد. هذه الاعمال هذه المعاصي سترتها عليك في الدنيا. الناس كلهم يحسنون الظن فيك. ولا يعلمون بهذه الاعمال وكما قلت من قول بعض السلف والله لو علموا قبيح سريرتي لابي السلام علي من يلقاني. كثير من - [00:08:10](#)

قد تقع منه بعض الهفوات لانه بشر في النهاية. وهو ليس بمعصوم. ويميل كما يميل الناس ويخطئ كما يخطئ الناس ولكن يسأل الله الستر والعافية سبحانه وتعالى. فلو علم الناس اعماله تلك لسقط من اعينهم. ولا - [00:08:30](#)

يعني اه رجع بهوان بعد ان كان مكرما عند الناس. ولكن الله بفضله ومنه يستر عليهم. وعلينا وعليكم نسال الله ان يستر علينا جميعا فيقول والله لو علموا قبيح سريرتي لابي السلام علي من يلقاني. فالله تبارك وتعالى يقول للعبد سترتها عليك في - [00:08:50](#)

ما علم بها احد وانا اليوم ايضا اغفرها لك فكأن شيئا لم يكن. وسيظل الناس على غفلتهم عنك بخلاف المنافقين. الذين ستروا نفاقهم. وكتموه عن الناس فيفضحون على رؤوس الخلائق. يوم - [00:09:10](#)

يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم. لان المؤمنين يظنون ان هؤلاء منهم. قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا والقال غير المؤمنين اما الملائكة واما رب العزة تبارك وتعالى. قيل ارجعوا وراكم فالتمسوا نورا. فحضر بينهم بسور له باب باطنه - [00:09:30](#)

الرحمة وظاهره من قبله العذاب. وتعلمون جميعا الحديث المشهور حديث حديث اسامة. رضي الله عنه انه ويؤتى بالرجل يوم القيامة فتندلق اقتابه في نار جهنم فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى فيجتمع اليها اهل النار. فيقول يا - [00:09:50](#)

الم تكن تأمرنا بما تنهانا عن المنكر؟ يا الذي عرفناه عليك خلاف. ما نراه الان. كنا نتوقع انت الان في الفردوس الاعلى حيث كنت تأمر

بالمعروف وتنتهي عن المنكر. ولكن هذا يوم يوم الفضيحة والعياذ بالله. فيقول لهم الرجل نعم. كنت امرم - [00:10:10](#)

بالمعروف ولا اتي وكنت انهاكم عن المنكر واتي وليس المقصود من هذا الحديث كما قال اهل العلم هم الناس الذين يقصرون في حق انفسهم ولكن هذا المقصود منه المنافقون الذين آآ يظهرن للناس خلاف ما يعتقدون اعاذنا الله واياكم من حالهم - [00:10:30](#)

قال والايمان بالحوض وان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حوضا يوم القيامة عليه امته عرضه مثل مثل طوله مسيرة شهر. انيته كعدد نجوم السماء على ما صحت به الاخبار والاثار - [00:10:50](#)

بغير وجه. احاديث الحوض كما قال اهل العلم متواترة. كثيرة جدا عن النبي صلى الله عليه وسلم وتواترها تواتر معنوي كما قال اهل العلم حيث تختلف الفاظها ولكن كلها تدل على مسألة واحدة الا وهي وجود الحوض للنبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:11:10](#)

وهذا الحوض قيل هو الكوثر. وقيل الكوثر يصب في ذلك الحوض. عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت علي انفا سورة انزلت علي انفا سورة. فقال انس وما هي يا رسول الله؟ قال فقرأ بسم الله - [00:11:30](#)

الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر. فصل لربك وانحر ان شائتك هو الابر. ثم قال اتدرون ما الكوثر قالوا وما الكوثر يا رسول الله؟ قال فانه نهر وعدنيه ربي. عليه خير كثير هو حوض ترد عليه امتي - [00:11:50](#)

يوم القيامة انيته عدد نجوم السماء. اخرجته مسلم في صحيحه. فالنبي له حوض واختلف اهل العلم هل لكل نبي هل لكل نبي حوض؟ ام ان هذا خاص بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم؟ جاء في الحديث لكل نبي حوض ولكن - [00:12:10](#)

الحديث متكلم فيه. والظاهر والعلم عند الله انه لا يثبت. لكن لا يمتنع ان يكون لكل نبي حوض ترده امته ولكنه لا شك ان حوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو اكبرها واوسعها واعظمها. صلوات ربي وسلامه عليه. وكما قال النبي - [00:12:30](#)

صلى الله عليه وسلم عدد انيته كاكتر من نجوم السماء الله اكبر بعدد نجوم السماء عدد انيته والان العلم حديث يعني علم الفلك وغير ذلك لما وصلوا الى يعني اماكن معينة من السماء واختبروها ونظروا فيها - [00:12:50](#)

ان النجوم لا عد لها ولا حصر. لا عد لها ولا حصر. فكذلك هذا النهر او هذا الحوض الذي وعده النبي صلى الله عليه وسلم عدد انيته كعدد نجوم السماء. من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابدا - [00:13:10](#)

ولذا صار من دعاء المؤمنين اللهم اني اسألك شربة من يدي النبي صلى الله عليه وسلم لا نظمأ بعدها ابدا. جاء في هذا الحوض ان ماء اشد بياضا من اللبن. اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل. بالنسبة لهذا الحوض الذي يكون - [00:13:30](#)

للنبي محمد صلى الله عليه واله وسلم. على كل حديث آآ ان لكل نبي حوض آآ قلنا فيه كلام. هناك من حسنه ستجد ان بعض اهل العلم يعني حسنه وقبله كما وقع من - [00:13:50](#)

الامام الالباني رحمه الله تبارك وتعالى انه صححه بمجموع طرقه. ومدار الحديث في الاصل انه على الحسن البصري على الحسن البصري فقيل انه من كلامه من كلام الحسن البصري وقيل انه مرسل من الحسن البصري عن النبي - [00:14:10](#)

صلى الله عليه وسلم وقيل الحسن البصري عن سمرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. والاقرب والعلم عند الله تبارك وتعالى انه مرسل لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما يروي الحسن عن النبي ومراسيل الحسن ضعيفة. رحمه الله تبارك وتعالى ورضي - [00:14:30](#)

عنه. ثم قال الامام احمد رحمه الله تبارك وتعالى والايمان بعذاب القبر وان هذه الامة تفتن في قبورها وتسال عن الايمان والاسلام ومن ربه ومن نبيه؟ ويأتيه منكر ونكير كيف - [00:14:50](#)

شاء الله عز وجل وكيف اراد والايمان به والتصديق به. عذاب القبر. هي القضية ليست قضية عذاب قبر قضية حياة برزخ قضية حياة برزخ لانه ليس بالضرورة ان يكون عذابا وانما هو عذاب على الكفار - [00:15:10](#)

المجرمين وانما هو نعيم للمؤمنين. والقبر كما جاء في الاثر انه اما روضة من رياض الجنة واما حفرة من حفر النيران. فليس بالضرورة ان القبر عذاب بل القبر نعيم وعذاب. نعيم وعذاب لاقوام وعذاب على اخرين. ونؤمن - [00:15:30](#)

يأتي البرزخ نؤمن بحياة البرزخ وهي مرحلة بين الدنيا والاخرة مرحلة بين الدنيا والاخرة كما قال الله تبارك وتعالى الهاكم تكاثر حتى

زرتم المقابر. قال اهل العلم الزائر لابد له ان يرتحل. فسمها زيارة. زرتم المقابر - [00:15:50](#)

والزائر لن يبقى ابدا في مكان آآ من زاره بل سيرحل في يوم من الايام. وهكذا اهل القبور وحياة حياة طويلة جدا. اطول من هذه

الحياة بكثير لا مقارنة. بين حياة القبر وحياة الدنيا. الان - [00:16:10](#)

من مات قبل الف واربع مئة سنة ابو لهب ابو جهل ابو بكر عمر عثمان علي امية فرعون اه النمروذ تصوروا انتوا من اول الدنيا الى ان

تقوم الساعة بس لا نتكلم الى ان تقوم الساعة الى من مات - [00:16:30](#)

فيها هذه الائناء نحن الان في هذه السنة الان. الان ابو بكر الصديق رضي الله عنه متى توفي سنة ثلاثة عشر من الهجرة. نحن الان في

اي سنة؟ الف واربع مئة وستة وثلاثين. يعني كم سنة صار له ميت - [00:16:50](#)

الف واربع مئة وثلاثة وعشرين سنة. صحيح؟ ها؟ الف واربع مئة وثلاثين سنة ابو بكر عايش في قبره عطني ادم يعيش هذه المدة الف

واربع مئة ثلاثة وعشرين سنة. جدك جد جدك ابو آآ جدك اي - [00:17:10](#)

في قبورهم كم سنة صار لهم في قبورهم؟ وكم عاشوا في الدنيا؟ قارن بين حياتهم في الدنيا وبين حياتهم في قبورهم وانت اذا مت

ايضا كم ستبقى في قبرك الى ان تقوم الساعة فلا شك ان حياة القبر اطول بكثير من حياتنا - [00:17:30](#)

دنيا فلذلك العاقل لابد ان يعمل لهذه الحياة التي هي حياة القبر بل ويعمل للحياة التي بعدها وهي الحياة دائم الابدية. وكان عثمان

رضي الله عنه كما ذكروا عنه اذا ذكر القبر بكى. واذا ذكر الاخرة - [00:17:50](#)

لا يبكي كما يبكي عند ذكر القبر فقالوا له تبكي عند ذكر القبر اكثر من بكائك عند ذكر الاخرة. قال هذا اول المنازل. هذا اول المنازل.

فمن نجا من هذه نجا من تلك. فالعاقل لا شك انه يستعد لتلك الحياة حياة القبر اكثر من من عنايته واستعداده - [00:18:10](#)

هذه الحياة التي يعيش بها لانها قصيرة مهما طالت بينما حياة القبر طويلة. وهذه الحياة يتخللها نوم ومرض حياة القبر لا يتخللها نوم

ولا يتخللها مرض حياة برزخية اما عذاب واما نعيم. اما ان يتمتع في قبره - [00:18:30](#)

آآ يفتح له باب من الجنة ويأتيه من روحها ونعيمها واما ان يفتح له باب اخر اعادنا الله واياكم منه. فالعالم اذا يستعد لهذا اليوم. يوم

البرزخ وهو يوم طويل. على هذا الانسان في قبره - [00:18:50](#)

وهذه الحياة الحياة البرزخية آآ فيها عذاب وفيها نعيم وانكر عذاب القبر ونعيمه آآ المعتزلة والجهمية وغيرهم من المتكلمين بحجة

اننا فتننا اي قبر لا نرى فيه شيئا. وتركوا النصوص الواردة في ذلك كقول الله تبارك وتعالى النار يعرضون عليها غدوا - [00:19:10](#)

وعشية ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. وكقول النبي صلى الله عليه واله وسلم انها لما مر بقبرين قال انها يعذبان

وما يعذبان في كبير. اما احدهما فكان يمشي بالنميم والاخر فكان آآ لا يستنزه من البول - [00:19:40](#)

فذكر ذكر النبي انها يعذبان. وحديث البراء الطويل في مسند احمد. لما كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يجهزون قبرا ليدفنوا

فيه ميتا. فحدثهم النبي صلى الله حديثا طويلا جميلا. يبين فيه حال المؤمن - [00:20:00](#)

عندما يخرج من هذه الدنيا وحال الكافر عندما يخرج من هذه الدنيا وذكر تفصيل ذلك وهو حديث صحيح. وفيه ذكر القبر فالقصد

اننا نقول في تشهدنا قبل ان نسلم اللهم انا نعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر - [00:20:20](#)

فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال. فعذاب القبر ونعيمه نؤمن به. وان لم يعني آآ تصوره عقولنا لان هذا امر غيبي.

ونحن ممدوحون بايماننا بالغيب. وهذا كمثل حديث - [00:20:40](#)

الصادق المصدوق الذي مر بنا. فحديث الصادق المصدوق انه يأتيه الملائكة وهو في بطن امه يأتيه ملك فينفخ فيه الروح. وقيل

لملائكة اخرى يكتبون وقيل هو الملك نفسه فيكتب اجله وعمله وآآ خاتمة امره ورزقه. وفي بعض الروايات فيقولون يا رب -

[00:21:00](#)

ذكر او انثى اذا هم اكثر من ملك. ومعها يدخلون معه في رحم امه نؤمن بذلك ونصدق به. وكذلك هنا في هذا الحديث يأتيه منكر

ونكير فيجلسانه فيسألانه من ربك؟ ما دينك؟ ما هذا الرجل الذي بعث - [00:21:30](#)

فيكم نؤمن بهذا كله وان كان غيبا آآ قد لا يعني آآ آآ تدرك هذه العقول الضعيفة المريض عقول الضعيفة فاننا نؤمن ونسلم. لانه ثبت

عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. فنقول - 00:21:50

ثبت عن النبي نقول سمعناه واطعنا. واختلف اهل العلم منكر ونكير هل هما اسمان؟ للملكين او وصفان للمالكين هل هما اسمان او وصفان؟ فهل من اسماء الملائكة منكر ونكير؟ هذا كمثل اختلافهم في آآ - 00:22:10

ما يلفظ من قول الالديه رقيب عتيد. قالوا هذا رقيب وهذا عتيد ام هو وصفان لهما؟ اي مراقب معتد فاختلف اهل العلم هل هم اسماء للملائكة؟ ملك اسمه رقيب اسمه عتيق او هما وصفان وكذلك هل هما اسمان للملكين منكر ونكير ام هما - 00:22:30
وصفان لهذين الملكين وهذا لا يؤثر شيئاً فمن قال هما اسمان وقوله وجيه ومن قالهما وصفان قوله ايضاً فالقصد ان الامام احمد يقول ويأتيه منكر ونكير كيف شاء الله عز وجل. يعني نسلم ولا نخوض. وكيف اراد والايمان - 00:22:50
والتصديق به. طبعاً جاء في الحديث آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم او ان عائشة رضي الله عنها جاءتها امرأة يهودية. فقالت انكم تفتنون في قبوركم. فقالت لها عائشة - 00:23:10

كذبت انما تفتن اليهود في قبورها. فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت له عائشة ذلك. ان يهودية قالت لها ذلك انكم تفتنون في قبوركم. خرج النبي صلى الله عليه وسلم بعد بعدها رجوع قال انه اوحى الى انكم تفتنون في - 00:23:30
يعني مصداقاً لقول تلك اليهودية فصار بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه قبل سلامه اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر نعم. ثم قال والايمان - 00:23:50

بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. ويقوم يخرجون من النار بعدما احترقوا وصاروا فحماً. فيؤمر بهم الى نهر على باب الجنة كما جاء في الاثر كيف شاء الله كيف شاء الله وكما شاء الله انما هو الايمان به والتصديق به. نرى ان - 00:24:10
احمد رحمه الله تبارك يكرر هذه القضية. كيف شاء الله سبحانه وتعالى؟ وكما شاء الله نؤمن به نصدق به. يريد يغرس هذه القضية الايمانية في قلوب المؤمنين اننا نؤمن ونسلم. ولا نناظر ولا نناقش في مثل هذه الامور - 00:24:30

الان هنا في هذه المسألة وهي الشفاعة. كذلك المعتزلة والجهمية وغيرهم انكروا الشفاعة وكذا الخوارج وغيره انكروا الشفاعة قالوا ما في شيء اسمه شفاعة. ما في شيء اسمه شفاعة. والنبي صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكبائر من - 00:24:50
امتي ونحن نقول في دعائنا بعد ان نسمع المؤذن نقول ات محمداً الوسيلة والفضيلة وبعثت محمداً الذي وعدته وهذا المقام المحمود هو الشفاعة. وقد جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي الناس يوم القيامة الى ادم - 00:25:10
يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته اشفع لنا عند ربك اما ترى ما نحن فيه؟ فيقول ادم الصلاة والسلام لست لها لست لها اذهبوا الى نوح اول رسول ارسل الى الارض فيذهبون الى نوح فيقول يا نوح انت اول الرسول ارسله الله - 00:25:30
الارض اشفع لنا عند ربك. فيقول نوح عليه الصلاة والسلام اني دعوت على قومي لست لها لست لها. اذهبوا الى خليل الله فيذهبون الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام فيقول يا ابراهيم انت خليل الله اشفع لنا عند ربك فيقول اني كذبت ثلاث كذبات لست - 00:25:50
لها لست لها اذهبوا الى موسى فيذهبون الى موسى فيقول لا اشفع لنا عند ربك. فيقول موسى عليه الصلاة والسلام اني قتلت نفساً لست لها لست لها اذهبوا الى عيسى رح الله. رح الله فيذهبون الى عيسى فيقولون انت يا عيسى انت روح اشفع لنا عند ربك -

00:26:10

يقول لست لها لست لها اذهبوا الى محمد. فيأتون محمداً صلى الله عليه وسلم فيقول له اشفع لنا عند ربك. فيقول انا لها انا لها صلى الله عليه وسلم قال فاسجد تحت العرش فاحمد الله بمحامد اعلمها. ثم يلهمني يلهمني - 00:26:30
الله محامداً لا اعلمها. فائني على الله ثم يقال لي يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع. فالقصد ان الشفاعة العظمى هذه خاصة بالنبي صلى الله عليه واله وسلم وانما استدلل المانعون للشفاعة بالنصوص العامة التي وردت في كتاب الله - 00:26:50
تبارك وتعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه اه ولا تنفع اه شفاعة الشافعين واخذوا بهذه صوت وقالوا بمنع الشفاعة مطلقاً وانما الشفاعة الشفاعة التي منعها الله تبارك وتعالى هي الشفاعة المطلقة غير المقيدة. اما - 00:27:20
الشفاعة بالابن والرضا فان الله تبارك وتعالى لم يمنعه سبحانه وتعالى. فقال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ولا يشفعون الا لمن

ارتضى فاذن الله تبارك بشفاعته يرضاهما. سبحانه وتعالى. وذكر اهل العلم ثلاثة شروط للشفاعة وبعضهم يقولون هما شرطان -
[00:27:40](#)

الحل القولان متلازمان يعني لا فرق بينهما. من قال شرطان قالوا الاذن والرضا. من قال هما شرطان؟ قالوا الاذن والرضا ان يأذن بالشفاعة وان يرضى بها. سبحانه وتعالى. يرضى يعني عن الشافعي ويرضى عن المشفوعين له. والذين جعلوه جعلوها ثلاثة -
[00:28:00](#)

قالوا الاذن والرضا عن الشفع والرضا عن المشفوع له. فالرضا تشمل الشافعة والمشفوعة له. فاذا لم يأذن الله بالشفاعة لن احد لانه لا يمكن ان يتجرأ احد ويشفع بين يدي الله دون رضاه. او اذنه سبحانه وتعالى. وكذلك الرضا ليس لكل احد ان يشفع - [00:28:20](#)
ما يؤذن لاي احد ان يتكلم. ابدا وانما الذي يشفع من يأذن له الله ويرضى عنه. فيأتي فرعون يشفع او ابو جهل يشفع او احد الناس لا ابدا. حتى يرضى الله عن الشافعي. ثم لا بد ان يكون الشافع الشافع - [00:28:40](#)

يعني شافعا لمن يرضى الله له ان يشفع له. فلا بد من الرضا عن الشافع والرضا عن المشفوع له. والله الذي لا اله الا الله وان كان لن يحدث هذا. لو شفع سيد الخلق صلوات ربي وسلامه عليه لابي جهل لما قبل الله شفاعته فيه - [00:29:00](#)

لكنه لن يفعل صلى الله عليه وسلم. فالقصد انه لا بد من الاذن ولا بد من الرضا عن الشافع وعن المشفوع له هناك اكثر من شفاعته وهناك شفاعات خاصة بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم هناك شفاعات عامة لغيره صلوات ربي وسلامه عليه - [00:29:20](#)
اما الشفاعات الخاصة به فهي الشفاعات العظمى. وهي التي اه تكون يوم القيامة للفصل بين الناس. هذه الشفاعات العظمى هذي خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم قال وهذه هي المقام محمود. الذي نقول وابعته مقاما محمودا الذي وعدته. وهي الوسيلة وهي الفضيلة -
[00:29:40](#)

للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. الشفاعات الثانية التي خصه الله بها وهي شفاعته عمه ابي طالب شفاعته لعمه ابي طالب. وذلك ان ابا طالب دافع عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:00](#)

ونصره ورد كيد الاعداء عنه ورباه يعني بذل الكثير حقيقة في آ حق النبي محمد صلى الله عليه وسلم لكن مع هذا لم يقدر الله له ان يسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:20](#)

اذن له اذن له الله ان يشفع لعمه. في تخفيف عذابه وليس في اخراجه من النار. وانما في تخفيف عذابه فخفف من عذاب ابي طالب بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الكافر الوحيد الذي اذن بالشفاعة له - [00:30:40](#)

وهو ابو طالب عم النبي صلى الله عليه واله وسلم. وهناك شفاعات للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة وهي الشفاعات في الدخول الى الجنة. اول من يطرق باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم فيشفع للناس بدخول الجنة. فقالوا هذه ثلاث شفاعات خاصة بالنبي -
[00:31:00](#)

صلى الله عليه واله وسلم. واما باقي الشفاعات فيشارك فيها النبي غيره. كالشفاعة لاهل الكبائر كما قال النبي صلى الله شفاعتي لاهل الكبائر من امتي ولكن هذه ليست خاصة بالنبي. ايضا الانبياء يشفعون لاهل الكبائر من اممهم. وايضا الصالحون يشفعون لاهل الكبائر. وقد جاء ان الشهيد - [00:31:20](#)

في سبعين من اهله كلهم وجبت له النار يعني من اهل الكبائر. فهذه شفاعات مشتركة وتشفع الملائكة ويشفع الصالحون ويشفع اباء للابناء ويشفع للابناء للاباء والامهات والبنات وهكذا يشفع الناس بعضهم لبعض. فيأذن الله لهم ان يشفع بعضهم لبعض - [00:31:40](#)

فهذه الشفاعات التي تكون يوم القيامة تؤمن بها ونصدق بها. وممن يشفع فيهم اناس دخلوا النار وعذبوا فيها ثم يخرجون منها بالشفاعة. وهؤلاء وتون فهناك من يخرج من النار ومن في قلبه مثقال دينار. ومنهم من يثقل يخرج من النار وفي قلبه مثقال نصف دينار - [00:32:00](#)

ومنهم من يخرج من النار في قلبه مثقال ذرة. ومنهم من يدخل يخرج من النار حبة وهكذا. حتى لا يبقى في النار الا هو ممن كان من اهلها الذين لا يخرجون منها ابدا. فكل من كان في قلبه - [00:32:30](#)

مثقال ذرة من ايمان فانه يخرج حتى يخرج اخر اهل النار وهم الجهنميون. وهم اخر الناس خروجا من النار يخرجون من النار بعد ان آآ يعني عذبوا في النار واحرقتهم النار قالوا الا مواضع - [00:32:50](#)

السجود تبقى منهم. هذه لا تمسها النار. مواضع السجود. فيخرجون من النار. وقالوا ان اخر رجل كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اخر رجل يخرج من النار كما جاء في الصحيحين وتفصيله في مسلم يخرج - [00:33:10](#)

هذا الرجل من النار يقرب من الجنة فيقال له ادخل الجنة فيرى فيراها ملأى ويرى انه لا مكان له في الجنة. فيقول يا رب قد اخذ الناس اعطيتهم يعني ما في مكان في الجنة ما في مكان في الجنة ثم يقال له ايسرك او اترضى ان - [00:33:30](#)

يكون لك مثل ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت. فيقال له فيكون لك مثل ملكين ملوك الجنة من ملوك الدنيا فيقول رضيت من ثلاثة اربعة خمسة قال رضيت فيقول لك مثله ومثله ومثله فلا يصبر فيقول - [00:34:00](#)

فيقول ولك عشرة امثاله. واختلف اهل العلم. هل عشرة امثاله تعود على الاول؟ فيكون له عشرة امثال او على الخمسة التي ذكرت فيكون فينا مثلا على كل حال هذا او هذا فهو في خير عظيم. فيخرج من النار الى الجنة. وجاء في الحديث ايضا ان رجلا -

[00:34:20](#)

يخرج من النار فيقول يا ربي اخرجني من النار فيخرجه الله من النار. فيقول ربي قربني من الجنة ولا ادخلها فيقربه الله من الجنة.

قال لعلك تسأل شيئا اخر؟ قال لا اسأل شيئا اخر. فعندما يقف عند والده وباب الجنة مفتوحة - [00:34:40](#)

يرى الناس يتمتعون في الجنة فيقول ربي ادخلي الجنة عند اول شجرة. فيقول لعلك تطلب اكثر من ذلك. قال لا يا رب يعطيه عهود الموائيق انه لا يطلب غيرها. يدنيه الله تبارك وتعالى. فعندما يرى يقول يا رب - [00:35:00](#)

ادخلي الى الجنة الى العمق فيقول الم اخذ عليك العهود؟ وفي رواية اي غدر؟ الم تعاهدني؟ فيقول ربي لا اكون اشقى عبادك. لا اكون اشقى عبادك. طيب؟ ويرى الله يقول انه لا صبر له - [00:35:20](#)

مما يراه. حتى يدخل الرجل الجنة مع باقي المسلمين. فالقصد اذا ان اناسا يخرجون من النار قد امتحشوا ولفحتهم النار ثم بعد ذلك يوضعون عند نهر عند الجنة يغسلهم هذا النار وينبتون فيه كما تنبت الحبة في حميل السيل. ثم بعد ذلك يدخلون الى الجنة. اذا اهل الجنة هناك من يدخل الجنة - [00:35:40](#)

مباشرة اسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم بل قبل هؤلاء اناس يدخلون الجنة بلا حساب ولا عقاب اللي سبعون الف الذين اخبرهم انهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم اناس يدخلون الجنة باعمالهم ثم اناس يدخلون الجنة بعد ان يعني آآ تصيبهم النار ببعض ذنوبهم -

[00:36:10](#)

هم اهل الكبائر واهل البدع ثم بعد ذلك مصير الجميع اعني جميع الموحدين الى دخول جنات النعيم قال الامام احمد رحمه الله

وتعالى والايامن ان المسيح الدجال خارج. مكتوب بين عينيه كافر. والاحاديث التي جاءت فيه والايامن بان ذلك - [00:36:30](#)

كائن ينكر البعض اليوم قضية المسيح الدجال وينكر كذلك كما سيأتيه نزول عيسى عليه الصلاة وهذي من العقائد المتفق عليها عند اهل السنة والجماعة. ومن انكر ذلك فليس من اهل السنة والجماعة بل قد يكون كافرا اذا - [00:37:00](#)

يعني اه بين له الامر وظل على انكاره. الدجال صحيح انه لم يذكر في كتاب الله تبارك وتعالى ولكن الدين ليس مقتسمة على ما في

كتاب الله جل وعلا بل الدين ما كان في كتاب الله وما كان في سنة نبيه محمد. فالقصد ان الدجال ذكره النبي - [00:37:20](#)

صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة ومنها الحديث الذي مر بنا في الصحيحين اننا نقول في تشهدنا قبل سلامنا اللهم اني اعوذ

بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة - [00:37:40](#)

المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا حذر امته الدجال جاء في حديث تميم

الداري الطويل في مسلم انه رأى الدجال هو وجماعة من اصحابه - [00:37:50](#)

كانوا معه من قبل ايمانهم طبعاً فانهم ركبوا البحر اخذهم موج البحر والدرود هذا الظاهر العلم عند الله تبارك وتعالى ثم القاهم على

جزيرة لا يدرون ما هي. فنزلوا فوجدوا دابة اهل لا يراونها من ظهرها. فقالوا ويحك - [00:38:10](#)

ما انت؟ قالوا قالوا قد دعوكم من هذا ولكن اذهبوا الى ذلك الغار ففيه رجل ينتظر اخباركم. قال فتركناها وخشينا انها شيطان يقول
فدخلنا الغار فاذا رجل يعني مقيد بقيود ما ما رأينا قيودا مثلها. فقلنا له ما انت - [00:38:30](#)
قال قد علمتم شأني فممن انتم؟ ثم صار يسألهم حتى رجعوا الى سفينتهم ورجعوا اخبر النبي بذلك واخبره النبي انه الدجال اسلم
بعد ذلك تميم الداري رضي الله تبارك وتعالى عنه - [00:38:50](#)
واختلف اهل العلم في رجل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قال له ابن صياد او ابن صائد او صافي انه هو الدجال اولي
والصحيح انه دجال من الداجلة. دجال من الداجلة فالداجلة كثر. وهذا احدهم وليس هو الدجال - [00:39:10](#)
الذي يكون في اخر الزمان وانما احد الدجالين. وهذا يهودي كان في زمن النبي صلى الله عليه واله وسلم اسمه صافي ويقال له ابن
صياد او ابن صائد. واما الدجال الذي يكون في اخر الزمان فهو ما زال مقيدا. في - [00:39:30](#)
الله اعلم بها واذا خرج سيكون من شأنه امور عظيمة. قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع به فليأمن عنه من سمع ريفا لبناؤه ينأى
عنه يبتعد عنه. اه من امور هذا الدجال وهذا يدلنا على امر - [00:39:50](#)
وهو ما يسمى عند اهل العلم بالكرامة والاستدراج. فيقول اهل العلم ليس كل خارق للعادة قام فخوارق العادات اما ان تكون ايات
للانبياء وانما تكون كرامات للصالحين واما ان تكون استدراجا - [00:40:10](#)
للتالحين. وهذا استدراج بالنسبة له. وهذا الدجال. فعندما يخرج يأمر الارض ان تخرج كنوزها فتخرج كنوزها. ويؤمر السماء ان تمطر
فتمطر لان الارض تنبت فتنبت. ويؤتى برجل او شاب فيقال اتؤمن اني انا الله؟ فيقول انت الدجال - [00:40:30](#)
فيضربه بالسيف يقطعه نصفين ثم يعيده. كما كان فيقول هل امنت اني انا الله؟ فيقول ما ازددت بك الا يقينا ما ازددت بك الا يقينا.
وهذا الدجال آآ عنده جنة ونار - [00:40:50](#)
ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من دخل جنته فقد دخل النار ومن دخل ناره فهو الى الجنة. وهذا الدجال عندما تخرج آآ يكون آآ
المؤمنون مقاتلين اليهود ثم بعد ذلك - [00:41:10](#)
ينزل عيسى عليه الصلاة والسلام ويقتل هذا الدجال. مع عصابة من المؤمنين. والقصد واننا نؤمن بانه سيخرج الدجال في اخر الزمان
وانه مكتوم بين عينيه كافر وان انه آآ يدعي في البداية انه عيسى ثم يدعي انه الله والعياذ بالله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم عن
الدجال ساحدته - [00:41:30](#)
حديثا ما حدثه نبي قط ان الدجال اعور وان ربكم ليس باعور. يعني انتبهوا من الان اقول لكم. يعني سورة مشوهة والله جميل
سبحانه وتعالى الدجال اعور والاعور قال بعضهم اعور له عين واحدة وقال بعضهم - [00:42:00](#)
له عين ظاهرة وعين مطموسة. بعضهم قال عين واحدة في وسط الوجه وبعضهم قال لا هي عينان ولكن واحدة مطموسة والثانية
موجودة يرى فيها والعلم عند الله جل وعلا. ولكن الشاهد من هذا ان الدجال اعور. كما اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم. وقال
النبي ما - [00:42:20](#)
النبي الا حذر امته الدجال. ما من نبي الا حذر امته الدجال اعادنا الله واياكم من شره وقد جاء في بعض الاحاديث ان اكثر اتباع
الدجال النساء وجاء في بعضها انه يخرج - [00:42:40](#)
ومعه سبعون الف من يهود اصفهان. وجاء في بعضها ان الخوارج لا يزالون يقاتلون المسلمين حتى آآ يكون اخرهم مع الدجال. يعني
يخرجون مع الدجال. وان كان في حديثه ضعف. اللي هو الخوارج انهم يكونوا مع - [00:43:00](#)
رجال اه لكن القصد ان الدجال اتباعه اكثرهم من اليهود. نعم. قال وان عيسى مريم عليه السلام ينزل فيقتله بباب لد. ايضا من عقيدة
اهل السنة ان عيسى عليه الصلاة والسلام ينزل الدنيا. عيسى لم - [00:43:20](#)
صلى الله عليه وسلم لما آآ قصد اليهود الى قتل عيسى صلى الله عليه وسلم انجاه الله منهم سبحانه وتعالى وكان عيسى مع
الحواريين وقيل انهم اثني عشر حواري وقيل غير ذلك المهم انه كان - [00:43:40](#)
مع الحواريين فقال لهم عيسى صلى الله عليه وسلم يعني من آآ يفديني بنفسه فتقرأ عليه سورة فقال احد تلاميذه انا. فقال انت اذا.

ثم خرج عيسى من كوة في البيت وقيل من سقف البيت. صعد به الى السماء. ثم اخذ الذي وقع عليه شبه عيسى - [00:44:00](#) تلاميذه الذي فدى عيسى عليه الصلاة والسلام وقع عليه شبه عيسى ثم اخذه اليهود ويظنون انه عيسى فاخذوه وصلبوه ظنا انه عيسى. ومن هذا قول الله تبارك وتعالى وما قتلوه وما صلبه ولكن شبه لهم. يعني - [00:44:30](#) الشبيه الذي يظنون انه عيسى وهو الذي فدى عيسى. عليه الصلاة والسلام وهو احد الحواريين. الذين فدو عيسى. والذي في كتب النصارى اليوم انه يعني الذي قتل مكان عيسى هو من آآ دلهم على عيسى يعني خائن - [00:44:50](#) يقال له يهود الاسخريوطي يقول هذا يهوذا آآ غدر بعيسى. وكان عيسى هاربا من آآ اه اليهود ومملكتهم في ذلك الزمان فغدر به احد طلابه اسمه يهوذا واخبرهم عنه. فلما - [00:45:10](#)

اه امسكوه اه قتلوه وصلبوه. ويقول ان يهود هو الذي يعني اه دل. وبعض النصارى يقول انه يهود هو الذي القي عليه شفاه عيسى لكن رغما عنه وليس باختياره. اذا ثلاثة اقوال قول وهو قول النصارى قبحهم الله - [00:45:30](#) وقول اليهود ان عيسى هو الذي صلب. وهذا القول باطل يكذبه القرآن الكريم. وما قتلوه وما صلبوه. ولكن رفعه الله اليه هذا هذا يقينا. هذا كذب. القول الثاني ان الذي صلب هو يهود الاسخريوطي - [00:45:50](#)

والقي عليه شبه عيسى رغما عنه. القي عليه شبه عيسى رغما عنه وكان يحلف يقول انا لست عيسى. الست كذا قالوا نعلم ذلك واخذوه وصلبوه. والقول الثالث ان الذي صلب هو الذي فدى عيسى. عليه الصلاة والسلام باختياره. وهذا قول - [00:46:10](#) وهذا قول المسلمين وهذا جا عن ابن عباس رضي الله تبارك وتعالى عنهما ان احد تلاميذ عيسى هو الذي فداه بنفسه والقي شبهوا عليه ورفع عيسى الى السماء صلى الله عليه وسلم. فعيسى لم يموت. صلى الله عليه وسلم. واختلف اهل العلم في قول الله تبارك وتعالى اني متوفيك - [00:46:30](#)

ورافعك الي. فذهب بعض المتوفيك اي الوفاة الطبيعية مع اتفاقهم انهم انه لم يصلب. لكن قالوا هل رفع ميتا او رفع حيا. مع اتفاق ان الذي صلب غيره. لكن عيسى ماذا حدث له؟ بعض اهل العلم قال رفع ميتا اني - [00:46:50](#)

متوفيك الوفاة الطبيعية. ورافعك الي بعد ذلك. ثم يرجع الى الدنيا. هذا قول جماعة من اهل السنة. ونصره السيوطي وغيره وهناك قول اخر وهو قول جماهير اهل السنة ان عيسى لم يموت وانما رفع حيا رفع حيا وهذا قول جماهير اهل السنة - [00:47:10](#) اني متوفيك لا يقصد الوفاة اللي هي التي هي الموت ولكن يقصد بالوفاة هي انتهاء دورك في هذه الحياة في ذلك الزمان كما قال الله تبارك الله الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها. فيقبض التي آآ كتب عليه مات - [00:47:30](#)

الاخرى الى اجل مسمى وسماها كلها وفاة. مع ان بعضها ايش؟ ما ماتت. فالقصد اذا الذي عليه جماهير اهل السنة ان عيسى لم يموت رفع حيا وما زال حيا وسيرجع ليكمل مسيرته. والقول الثاني لاهل السنة ان عيسى - [00:47:50](#) توفي وفاة طبيعية ورفع الى السماء ولم يصلب ايضا. وانه سيرجع الى الدنيا قال الامام احمد رحمه الله تبارك وتعالى والايمن قول وعمل يزيد وينقص كما جاء في الخبر اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. هذا هو الاصل عند اهل السنة ان الامام قول وعمل -

[00:48:10](#)

ما وفر في القلب ونطق به اللسان عملت به الاركان. فهذا هو الايمان لابد ان يكون قولنا ان يكون عملا عمل القلب وعمل الجوارح هذا هو الايمان. وفر في القلب نطق به اللسان عملت به الجواب. هذا والايمن - [00:48:40](#) عند اهل السنة والجماعة. قال يزيد وينقص. كما قال الله تبارك وتعالى وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين ليزداد الذين امنوا ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايمانا. وقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت - [00:49:00](#)

قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. والذين قالوا زادهم هدى. فالقصد ان يزيد وينقص عند اهل السنة والجماعة كما قال الله تبارك وتعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم فالقصد اذا ان الايمان يزيد وينقص وهذا الامر واقعي نشعر به ونعيشه. انت ترى نفسك -

[00:49:20](#)

ان ايمانك قد زاد ولكن تحرص على الطاعة وتحبها وتقدم عليها واحيانا تجد نفسك كسولا عن الطاعة آآ فهذا دليل ماذا؟ اما قوة

الايمن واما ضعف الايمان. فالايمن لا شك انه يزيد وينقص وهذا اجماع. كما نقل ذلك البخاري و احمد - [00:49:50](#)

ابن القيم وابن تيمية واللالكائي وغيرهم من اهل العلم نقلوا انه باجماع اهل السنة بل هذا ظاهر القرآن. فهو اجماع اهل السنة ان الايمان يزيد وينقص تزيده الطاعة وتنقصه المعصية. قال كما جاء في الخبر اكمل المؤمنين ايمانا - [00:50:10](#)

احسنهم خلقا. والايمن شعب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون شعبة الايمان بضع وستون شعبة اعلاها لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والحياء - [00:50:30](#)

شعبة من الايمان. الامثلة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم هي التي تكون في تعريف الايمان. ما نطق به اللسان وآ صدقه القلب وعملت به الجوارح. اعلاها لا اله الا الله هذا ايش؟ نطق اللسان. ادناها امانة الاذى عن الطريق - [00:50:50](#)

هذا فعل الجوارح والحياء من الايمان والحياء من اعمال القلوب. فذكر النبي صلى الله عليه وسلم مثالا لكل آاه ركن من اركان الايمان. ما وقر في القلب نطق به اللسان وعملت به الجوارح - [00:51:10](#)

بعدها قال الامام احمد رحمه الله تبارك وتعالى ومن ترك الصلاة فقد كفر وليس فمن الاعمال شئ تركه كفر الا الصلاة. من تركها فهو كافر وقد احل الله قتله. هذه - [00:51:30](#)

مسألة الصلاة وتركها اختلف اهل العلم على قولين مشهورين. بعد اتفاقهم على ان اكبر جريمة بعد الكفر بالله هي ترك الصلاة. اكبر جريمة بعد الكفر بالله ترك الصلاة. اختلفوا هل تارك - [00:51:50](#)

الصلاة يخرج من ملة الاسلام بتركه لها او ان الامر فيه تفصيل. فاذا ترك الصلاة جاحدا لها منكرا فان هذا كافر بالاجماع. من ترك الصلاة جاحدا منكرا فهذا كافر بالاجماع - [00:52:10](#)

ومن تركها تكاسلا وليس عنادا ولا جحدا وانما تكاسل. صل ان شاء الله احاول ان اصلي ساصلي ادعوا الله لي. ابشر لكن لا يصلي. استمر على ترك الصلاة. وهذا للاسف حال كثير من المسلمين اليوم - [00:52:30](#)

لا يصلي لكنه لا ينكر. يقول ان شاء الله وابشر وكذا واحاول عسى الله يهدينا وادعوا لي من امثال هذا الكلام الفارغ. حقيقة وهو لا يصلي لا يصلي. هذا من فعل هذا الامر يعني لا ينكر الصلاة لكنه لا يصلي ايضا - [00:52:50](#)

هذا اختلف فيه اهل العلم فالمشهور في مذهب احمد ومذهب الشافعي ومذهب مالك ان هذا يقتل حدا المشهور في مذهب احمد ومذهب مالك ومذهب الشافعي انه يقتل حدا. وعندما نقول يقتل حدا يعني يغسل ويكفن ويصلى عليه - [00:53:10](#)

المسلمين اللي يورث وذهب ابو حنيفة الى انه لا يقتل ولكنه يسجن حتى يصلي او يموت في سجنه يسجن حتى يصلي او يموت في سجنه. فتجد ان الحكم متقارب ولا لا؟ الحكم المهم انه لا يترك - [00:53:30](#)

تارك الصلاة لا يترك. ابدأ. نحن نتكلم عن المتكاسل. اما الجاحد فهذا كافر بالاجماع. نحن نتكلم عن مذهب احمد والشافعي ومالك يقتل حدا. مذهب ابي حنيفة يسجن حتى يموت او يصلي. واذا مات ايضا - [00:53:50](#)

يعني يغسل ويكفن ويصلى عليه كقول مالك والشافعي واحمد. هذا المشهور في مذاهب آآ العلماء بالنسبة للمذاهب الاربعة. واما احمد نفسه الامام فظاهر كلامه هنا انه كافر خارج وهذا المشهور عن اهله - [00:54:10](#)

رحمه الله تعالى وليس المذهب وانما احمد. قول احمد انه كافر خارج الملة ولو تركها تكاسلا مع انه هنا لم يفصل. بين والجاحد. وهذا الذي اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية. ان تارك الصلاة متكاسلا فانه يقتل ردة - [00:54:30](#)

يقتل مرتدا وليس حدا ولذلك لا يورث ولا يصلى عليه ولا يغسل ولا يكفن ولا يدفن في مقابر المسلمين. فقالوا يقتل والشيخ له كلمة طيبة جدا في هذه المسألة. يقول من عرض على السيف وقيل له تصلي او نقتلك؟ قال اقتلني - [00:54:50](#)

ولن اصلي ثم يقول هذا متكاسل يقول هذا معاذ متكابر يقول اقتلونني ولا اصلي ثم يقول انا متكاسل قل لا يمكن هذا ابدا ما يقع هذا في الازهان ابدا. لكن الكلام ليس في هذا وكلامه جميل جدا حقيقة. لكن الكلام ليس الكلام في من مات آآ - [00:55:10](#)

دون ان يعرض على السيف وهو لا يصلي تكاسلا. فهذا هو الذي وقع فذكر ابن تيمية والمشهور عن احمد انه كافر خارج من الملة. ولو كان متكاسلا. قالوا ونقل هذا عن كثير من السلف. خاصة من التابعين - [00:55:30](#)

وأتباع التابعين ونقلوا عن شق ابن عبد الله قال لم يكونوا يرون من الاعمال شيء تركه كفر الا الصلاة. ولذلك قال احمد هنا مقولة شقيق هنا قالوا ليس من الاعمال تركه كفر الا الصلاة. ففرقوا بين الصلاة وغيرها. على كل حال المسألة فيها خلاف بين اهل العلم من اهل السنة - [00:55:50](#)

في تارك الصلاة هل هو يكفر او لا يكفر؟ وهنا مسألة وهو ايضا نراها ايضا في مجتمعاتنا اليوم وهو من يصلي ويترك يصلي ويترك يعني ليس تاركا بالكلية. وانما احيانا يصلي الجمع. او يومين يصلي ويترك اسبوعا يعني - [00:56:10](#) يصلي ويترك فهذا ايضا بعض الذين طبعا جميع الذين قالوا اذا كان متكاسلا لا يكفر ايضا هذا قال انه لا يصلي احيانا. لكن بالنسبة للذين قالوا يكفر توقفوا في مثل هذه الحالات بعضهم بعضهم توقف قال اذا كان يصلي ويترك فيرجوا الا يكون يعني مرتدا - [00:56:30](#)

وانما يكون مرتكبا لكبيرة اعادنا الله واياكم من حال اولئك القوم. قال ومن ترك الصلاة فقد كفر وليس من الاعمال شيء تركه كفر الا الصلاة من تركها فهو كافر وقد احل الله قتله. جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم - [00:56:50](#) الصلاة من تركها فقد كفر. وهذا نص صريح من النبي صلى الله عليه واله وسلم. وكذا قوله صلى الله عليه وسلم ما بين العبد والكفر والشرك ترك الصلاة. يعني هذا هو الفيصل. بين الايمان والكفر هو ترك الصلاة. فمن تركها فقد كفر - [00:57:10](#) فالامر خطير حقيقة. سواء قلنا بانه كفر مخرج من الملة او كفر غير مخرج من الملة لان الذين قالوا كفر غير مخرج من الملة قالوا يقتل. حدا. الذين قالوا كفر غير مخرج من الملة قالوا يقتل حدا - [00:57:30](#) ونقف هنا ان شاء الله تعالى والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. جزاكم الله خير - [00:57:50](#)